

ديوان الحماسة

وقال مُوَيْلِكُ المَزْمومُ يَرْتِي امرأتَه أُمَّ العلاءِ .

1 - (أُمُّرُّرُ عَلى الجَدثِ السَّذي حَلَّاتٌ بِهِ ... أُمُّ العَلَاءِ فَنادِها لو
تَسْمَعُ) .

2 - (أَنَسَى حَلَّاتٍ وَكُنْتُ جِدَّ فَرُوقَةٍ ... بَلَدًا يَمُرُّ بِهِ الشُّجَاعُ
فِي فُزَعٍ) .

3 - (صَلَّيَ عَلَيكَ اإِ مِنْ مَفْقُودَةٍ ... إِذْ لَا يُلَائِمُكَ المَكَانُ البَلَقُ) .

4 - (فَلَقَدُ تَرَكَتِ صَغِيرَةً مَرَّحُومَةً ... لَمْ تَدْرِ ما جَزَعُ عَلَيكَ
فَتَجَزَعُ) .

5 - (فَقَدَتِ شَمَائِلَ مِنْ لِزَامِكَ حُلُوءَةً ... فَتَبَيْتُ تُسَهِّرُ أَهْلَهَا
وَتُفَجِّعُ) .

6 - (وَإِذَا سَمِعْتُ أَنِّيْنَهَا فِي لَيْلِهَا ... طَفِيقَتُ عَلَيكَ شُؤْنُ عَيْنِي
تَدْمَعُ) .

_____ .

1 - أَمْرُ هَذَا خُطَابٍ لِنَفْسِهِ وَالْجَدَثُ الْقَبْرُ وَقَوْلُهُ لَوْ تَسْمَعُ هَذَا الْكَلَامُ مِنْ غَلَبِ الْقَنُوطِ
عَلَيْهِ مِنْ إِدْرَاكِهَا تَحِيَّةٌ مِنْ زَارِهَا يَقُولُ أَمْرُ عَلَى الْقَبْرِ الَّذِي دَفَنْتَ بِهِ أُمَّ الْعَلَاءِ فَنَادِهَا لَوْ
تَسْمَعُ كَلَامِي وَلَا أَرَاهَا تَسْمَعُ .

2 - أَنَى مَعْنَاهُ كَيْفُ وَالْجِدُّ الْاجْتِهَادُ وَفُرُوقَةٌ مِنَ الْفَرْقِ وَهُوَ الْخَوْفُ وَالتَّاءُ لِلْمُبَالَغَةِ وَالْمَعْنَى
كَيْفُ حَلَلْتُ بِلَدَا يَخَافُهُ الشُّجَاعُ إِذَا مَرَّ بِهِ لَوْحَشْتَهُ وَقَدْ كُنْتُ مِنَ الْخَوْفِ فِي نَهَائِهِ .

3 - صَلَّى عَلَيْكَ الْخُ كَأَنَّهُ يَنْسُ مِنْهَا فَأَقْبَلَ يَتَرَحَّمُ عَلَيْهَا وَالصَّلَاةُ مَعْنَاهَا الرَّحْمَةُ وَالْبَلَقُ
الْخَالِي وَالْمَعْنَى رَحِمَكَ اإِ أَيَّتُهَا الْمَفْقُودَةُ فَإِنَّكَ حَلَلْتَ فِي مَكَانٍ خَالٍ لَا يَلَائِمُكَ لَوْحَشْتَهُ .

4 - رَفَعَ فَتَجَزَعُ عَلَى الْاسْتِئْثَافِ وَالْمَعْنَى ذَهَبْتُ لِسَبِيلِكَ وَتَرَكْتُ بَنَتَكَ صَغِيرَةً يَرِقُ لَهَا النَّاسُ
لَيْتَمَهَا وَهِيَ لَصْغَرُهَا لَا تَعْرِفُ الْجَزْعَ فَتَجَزَعُ عَلَيْكَ .

5 - الشَّمَائِلُ جَمْعُ شَمَالٍ وَهِيَ الْخَلِيقَةُ وَاللِّزَامُ الْمَلَاظِمَةُ وَالْمَعْنَى أَنَّكَ كُنْتَ تَحْبِينُهَا وَتَضْمِينُهَا
إِلَى صَدْرِكَ فَفَقَدْتَ الْآنَ تِلْكَ الرَّأْفَةَ الْوَالِدِيَّةَ وَصَارَ أَهْلُهَا فِي سَهَرٍ وَحْزَنٍ لِبُكَائِهَا .

6 المعنى أني إذا